مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين بالأغواط

أ. بن السايح مسعودة . جامعة الاغواط

الملخص :

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين بمدينة الاغواط ، وكذا معرفة الفروق بين الممرضين في متغيري(حالة الاجتماعية و خبرة المهنية) واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماشلاش و جاكسون على عينة قوامها (32) ممرض وممرضة، و استخدم الاساليب الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – النسب المئوية – اختبار (ت) للعينتين، وتم توصل الى جود مستوى مرتفع من الاحتراق المفسي لدى الممرضين بالاغواط، وعدم وجود فروق بين الممرضين حسب متغيري (الحالة الاجتماعية و خبرة المهنية) .

الكلمات المفتاحية : الاحتراق النفسي– الممرضين.

Abstract:

The study aimed to know the level of psychological combustion in a sample of nurses in the city of Laghouat, as well as knowledge of the differences between the nurses in the variables (social status and professional experience) and the use of the descriptive analytical method. The psychological scale of Machlash and Jackson was applied to a sample of 32 nurses, The following statistical methods were used: the arithmetic average - the standard deviation - the percentages - chose (T) for the two samples, and it was found that there was a high level of recurrent fire in the nurses in Laghouat, and there were no differences between the nurses according to variables social status and professional experience.

Keywords: Psychological Combustion – Nurses.

مقدمة:

تعد مهنة التمريض من أنبل المهن الاجتماعية ذات المتطلبات الكثيرة والمهام المتعدد،أين يكون العطاء فيه أكبر من الأخذ، إذ تتجاوز مهام الممرض العناية بالمرض بتقديم العلاج والعناية بحالتهم الصحية الى الاحساس بمعانتهم وآلامهم وطمأنتهم بكل عطف وحنان وتعامل أيضا مع مرافقيهم، ونظرا لطبيعة مهنة التمريض إهتم الكثيير من الباحثين في دراستهم حول مستويات الاحتراق النفسي خاصة في قطاع الصحي، حيث تم اعتبار مهنة التمريض في حد ذاتها مصدر للاحتراق النفسي.(**طايبي،2013،ص20**)

وعليه سنحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي الذي يعد إحدى نتائج الأزمات النفسية الخطيرة على العاملين بالقطاع الصحي وبالاخص الممرضين ، والتي تؤثر سلبياً عليهم في الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية .

1- مشكلة الدراسة

تظهر في كثير من المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام الفرد بدوره المطلوب كما يتوقعه هو أو كما يتوقعه الآخرون ، وتعتبر ظاهرة الاحتراق النفسي من ابرز المعوقات التي قد تظهر في مجال العمل لدى العاملين بالقطاع الصحي ونخص بالذكر الممرضين، وعليه ضرورة البحث في هذه المشكلة التي تلعب دور مهم في مجال العمل في سلك التمريض ، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتناول موضوع مستوى الاحتراق النفسي لدى الممرضين في ضوء من المتغيرات الديموغرافية، وعليه تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين بالاغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممرضين في الاحتراق النفسي تبعا للحالة الاجتماعية (اعزب- متزوج)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممرضين في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الخبرة المهنية (اقل من 10 سنوات – اكثر من 10 سنوات)؟

2- فروض الدراسة

1- نتوقع مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين بالاغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين في الاحتراق النفسي تبعا للحالة الاجتماعية (اعزب- متزوج).

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممرضين في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

3- هدف الدراسة

1- تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى الممرضين بالاغواط.

2- معرفة الفروق بين الممرضين في الاحتراق النفسي حسب متغيري (الحالة الاجتماعية والخبرة المهنية).

4- أهمية الدراسة

1.4- الاهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به الممرضين نظرا للخدمات الجلية التي يقدمونها للمجتمع، لذا يجب الاهتمام بهم وإعطاؤهم كل عناية .
- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول الاحتراق النفسي لدى الممرضين ، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والدراسة.

2.4- أهمية تطبيقية:

- تخدم نتائج هذه الدراسة إدرات المؤسسات الاستشفائية في التعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى الممرضين مما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها ومعالجة الاسباب الكامنة وراءها.
- تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم و بناء برامج إرشادية لتخفيف من الاحتراق النفسي لدى العاملين بالقطاع الصحي ونخص بالذكر الممرضين.

5- تحديد المفاهيم:

1.5- الاحتراق النفسي: هو عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر سلبية وغير ملائمة نحو الغير ونحو الذات، و الاحتراق النفسي يحدث على المستوى الفردي، وهو حالة من إنهاك و الجهد البدني والذهني والعصبي يحدث نتيجة لكثرة الضغوط التي يتعرض لها الممرض أثناء عمله ، ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الممرضين على مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون.

2.5- الممرضين: هم الذين يساعدون العائلات والأهالي على تحقيق صحة أفضل، يتدرب الممرضين العاملين بالحقل الصحي في برامج منظمة تشرف عليها وزارة الصحة وهم الممرضين الذين يزاولون عملهم بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط.

- **الدراسات السابقة للاحتراق النفسي :**

سوف نعرض الدرسات السابقة التي تناولت الاحتراق النفسي وفقا لدرجة اقترابها بموضوع الدراسة الحالية:

- دراسة طيبي نعيمة(2013) بعنوان علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطربات النفسية و النفسجسدية لدى الممرضين: يهدف البحث الى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي التي يخبرها الممرضين، وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والاعراض السيكوسوماتية والاكتئاب،وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش على عينة مكونة من (227) ممرض وممرضة،وتم توصل الى وجود مستوى عال من الاحتراق النفسي لدى الممرضين،ووجود علاقة بين الاحتراق النفسي والضغط النفسي المدرك والاعراض السيكوماتية والاكتئاب.(**طيبي،2013،ص15**)

- دراسة فوزي ميهوب(2013) بعنوان علاقة المناخ التنظيمي بالاحتراق النفسي لدى الممرضين: هدفت الدراسة الى تشخيص مستوى الاحتراق النفسي لدى الممرضين ببعض المؤسسات الصحية بالجزائر العاصمة، وتم

تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش و مقياس مناخ التنظيمي من اعداد الباحث على عينة مكونة من (271) ممرض و ممرضة، واسفرت النتائج ان الممرضين يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي ووجود علاقة بين الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي.(**ميهوب،2013،ص147**)

- **دراسة عبد الكريم مأمون وبوعافية نبيلة(2018) الاحتراق النفسي و علاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية**:وهدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي و جودة الحياة لدى العاملين بنظام المناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية ، و لقد طبق مقياس **ماسلاش** للاحتراق النفسي و مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين على عينة قوامها (80) عامل وعاملة في مصلحة الاستعجالات، وتم التوصل الى وجود علاقة بين الاحتراق النفسي و جودة الحياة لدى العاملين بالمناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية،ووجود من مستوى عالي من الإحتراق النفسي.(**مأمون و بوعافية،2018،ص9**)

- **دراسة نبيل الجندي ورائد الحلاق (2016) بعنوان دراجات الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين في وحدة العناية المكثفة في مدينة الخليل**:هدفت الدّراسة إلى استقصاءِ واقع الاحتراق النّفسيّ، لدى طاقم التّمريض في وحدة العناية المكثّفة بمستشفيات مدينة الخّليل، والتّحقّقِ من وجود فروق في درجات الاحتراق النّفسيّ، وفقًا لبعض المتغيّرات المستقلّة: كجنس الممرِّض، والمؤهّل العِلميّ، ونوع المستشفى، والحالة الاجتماعيّة، والفئة العمريّة، وقد اختار الباحثان عيّنة قوامها (101) من الممرّضين والممرّضات، ممّن يعملون في وحدات العناية المكثّفة، وطُبِّق عليهم مقياس (جيلدرد) للاحتراق النّفسيّ، بعد التحقّق من دلالات صدقه، وثباته، وملاءمته لعيّنة الممرِّضين والممرّضات، فضلًا عن استخدامهما للمنهج الوصفيّ، وخَلصت الدّراسة إلى أنّ درجات الاحتراق النّفسيّ لدى طاقم التّمريض، العامل في مستشفيات مدينة الخليل مرتفعة، وأنّ هناك فروقًا في درجات الاحتراق النّفسيّ تُعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تُعزى للفئة العمريّة لصالح الفئة الأكبر سنًّا (أكثر من 35 سنة)، وكذلك وجود فروق تُعزى للحالة الاجتماعيّة لصالح المتزوّجين، فيما لم تكن هناك فروقٌ في درجات الاحتراق النّفسيّ تُعزى لنوع المستشفى، أو المؤهّل العِلميّ.(**الجندي وحلاق،2016،ص588**)

– دراسة محمود الدبابسه (1993) بعنوان الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن والكشف عن أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة وشدة الإعاقة وسنوات الخبرة والدخل الشهري في الاحتراق النفسي، وقد تكونت العينة من (308) معلما ومعلمه من العاملين في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن، وقد إستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي والمطور والمعدل على البيئية الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة يعانون بدرجه متوسطة من الاحتراق النفسي، كما بينت النتائج أن معظم الفروق ظهرت في بعد الاجهاد الانفعالي حيث وجدت فروق في هذا البعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية ولمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة، ولمتغير نوع

الإعاقة لصالح المعلمين الذين يعملون مع الإعاقات الحركية، ولمتغير الدخل الشهري لصالح المعلمين من ذوي الدخل المرتفع. (**الحمر،2006،ص44**)

– دراسة رائد حسن الحمر(2006) بعنوان مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في المدارس والمراكز والمؤسسات بمملكة البحرين، و لمعرفة هل هناك فروق دالة إحصائيا بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (84)معلما من معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قامت بإعداده لغرض الدراسة(مقياس الاحتراق النفسي)، وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة طبقت اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بين المتوسطات ودلالتها، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة. (**المرجع السابق،ص6**).

– دراسة محمد حمزة الزيودي (2007) بعنوان مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والخبرة التدريسية،وشتملت العينة على (110) معلم ومعلمة، وتم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، وقد أشارت الدراسة أن معلمي التربية الخاصة يعانون من مستوى متوسط من الضغط النفسي والاحتراق النفسي، ووجود فروق في الاحتراق النفسي في متغيري الجنس و سنوات الخبرة.(**الزيودي، 2007، ص189**)

– دراسة نوال بن احمد الزهراني (2008) بعنوان الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة : هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية ، ومعرفة الفروق في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية والعمر و الحالة الاجتماعية لدى العاملات في مدينة جدة، وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش و مقياس البرفيل الشخصي لجوردن البورت ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية ،وجود فروق بين العاملات حسب سنوات الخبرة و الحالة الاجتماعية و عدم وجود فروق في العمر.(**الزهرني،2008،ص1**)

– دراسة سلوى سيد احمد (2015) بعنوان الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية العاملات بمركز التربية الخاصة بمدينة امدرمان : هدف البحث للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الاعاقة العقلية في ضوء بعض المتغيرات ، واتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياس ماشلاش للاحتراق النفسي على عينة قوامها (90) معلمة، وتم التوصل الى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى المعلمات المعاقين عقلياً، ووجود فروق بين المعلمات في الخبرة المهنية و التخصص وعدم وجود فروق في العمر.(**سيد احمد،2015،ص2**)

● **تعليق على الدراسات السابقة:**

تبين من الدراسات السابقة أنها أجريت في أماكن وأزمنة مختلفة، كما أن دراستنا اتفقت مع بعض الدراسات في بعض الأهداف كالبحث عن مستوى الاحتراق النفسي و معرفة الفروق في متغير الخبرة المهنية واختلفت في أهداف أخرى، كما اتضح أن جل الدراسات السابقة طبقت مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي و هو نفس المقياس الذي سيطبق في دراسة الحالية.

الجانب الميداني و إجراءاته المنهجية

1- منهج الدراسة :

اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة،فالمنهج الوصفي يهدف أولا إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة. (**القاضي و البياتي، 2008، ص66**)

2- حدود الدراسة:

تحددت الدراسة في مجالات التالية:

1.2 – الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في بعض المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط (المؤسسة الاستشفائية الدكتور سعدان ومؤسسة الاستشفائية الوئام).

2.2-الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة ميدانيا خلال شهر مارس 2018.

3.2-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 32 ممرض وممرضة من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالاغواط.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

1.3- مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو يعتبر المكان الطبيعي لوجود الظاهرة أو المشكلة البحثية التي تدرس فيها المشكلة، ويتكون مجتمع الدراسة من الممرضين العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط .

2.3- عينة الدراسة

إن العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع و تم اخيارها بطرق مختلفة لغرض الدراسة هذا المجمع وإن حجم العينة مرتبط بحجم مجتمع البحث، فكلما كان مجتمع البحث كبيرا كلما قلت حاجتنا إلى النسب المئوية العالية من العناصر لبناء العينة .(**داودي و بوفاتح،2007، ص62**)

بلغ حجم عينة الدراسة (32) ممرض وممرضة ، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

3.3- خصائص عينة الدراسة :

- **حسب الحالة الاجتماعية :**

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار	النسبة المئوية
العزاب	21	%65.62
المتزوجين	11	%34.37
المجموع	32	%100

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا أن الممرضين العزاب بلغ عددهم21 أي بنسبة (65.62%) ويقابلها عدد الممرضين المتزوجين ب11 و بنسبة (34.37%) .

- **حسب متغير الخبرة :**

الجدول رقم(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	تكرار	النسبة المئوية
أكثر من 10 سنوات	8	%25
أقل من 10 سنوات	24	%75
المجموع	32	%100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن الممرضين الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات بلغ عددهم 8 أي بنسبة (25%)، في المقابل بلغ عدد الممرضين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات 24 وبنسبة (75%)

4- الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من الممرضين بمدينة الأغواط ، وتم تطبيق استبيان الاحتراق النفسي لماسلاش على عينة مكونة من 20 ممرض تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ،ولم يجد الممرضين صعوبة في فهمها.

5- أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الاحتراق لماسلاش وجاكسون (1981) لقياس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الانسانية والاجتماعية، قام العديد من عدد من الباحثين بتعربه ليتلاءم مع البيئة العربية منهم دوني وزملائه (1989) ومقابلة وسلامة(1990) والوابلي (1995)، يتكون المقياس من (22) عبارة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته.

أما أبعاد المقياس فيهي كالتالي:

1- الاجهاد الانفعالي : ويقيس مستوى الاجهاد و التوتر الانفعالي الدي يشعر به الشخص نتيجة لعمل مع فئة معينة أو مجال معين ، ويتكون هذا البعد من 9 فقرات .

2- تبلد المشاعر : ويقيس مستوى الاهتمام أو اللامبلاة نتيجة العمل مع فئة معينة ، ويتكون هذا البعد من 5 فقرات.

3- نقص الشعور بالانجاز : ويقيس طريقة تقيم الفرد لنفسه ومستوى شعوره بالكفاءة والرضى عن عمله ، ويتكون هذا البعد من 8 فقرات. (**الزهران،2008،ص105**).

ويتم الاستجابة لمدى تكرار الشعور الاحتراق النفسي من خلال استخدام تدرج سباعي(صفر= ابداً،1= بضع مرات في السنة،2= مرة في شهر أو أقل،3= بضع مرات في الشهر،4= مرة كل اسبوع، 5= بضع مرات في الاسبوع،6= كل يوم تقريباً).(**الظفري والقريوتي،2010، ص181**)

- الخصائص السكومترية للمقياس:

- الصدق:

● **صدق الاتساق الداخلي:** وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار،حيث يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (3) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الإجهاد الانفعالي	0.56**
تبلد المشاعر	0.49*
نقص الشعور بالانجاز الشخصي	0.67**

****دال عند مستوى الدلالة 0.01*دال عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال نتائج الجدول رقم (3) يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات :قمنا بحساب الثبات كتالي :

● **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية** : تم حساب معامل الثبات كالتالي :

الجدول رقم (4) يوضح نتائج معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
الاحتراق النفسي	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح

	0.76	0.86	جوتمان

يتبين من الجدول رقم (4) والذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط قبل التعديل ب : 0.76، وبعد تصحيحه بمعادلة جوتمان قدرت درجته ب : 0.86 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية تؤكد تمتع مقياس بدرجة عالية من الثبات وبالتالي فهي صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

- **ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:** يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده.

الجدول رقم (5): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ للمقياس .

المقياس	*عدد البنود*	*N*	*معامل الثبات ألفا–كرونباخ*
الاحتراق النفسي	*22*	*20*	*0.71*

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5) أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.71)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس الاحتراق النفسي ثابت.

6- الاساليب الاحصائية

اعتمدنا في معالجة النتائج وتحليلها إحصائيا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) (Statistical Package for Social Science)، لما لهذا النظام من مزايا تكمن في توفير الوقت والجهد والتكاليف، كما أن نتائجه أكثر موضوعية وأكثر معيارية، قام برنامج (SPSS) نسخة (17) بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

1. **المتوسط الحسابي:** استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة.
2. **الإنحراف المعياري:** استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.
3. **معامل إرتباط ألفا كرونباخ:** استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.
4. **اختبار (ت) لدلالة الفروق:** استخدم لمعرفة الدلالة الفروق بين العينة الوحدة و العينتين المستقلتين.
5. **معامل إرتباط جوتمان** :استخدم لحساب معامل الإرتباط بين نصفي المقياس للتأكد من ثباته بطريقة التجزئة النصفية.

● **نتائج الدراسة :**

1- نتائج الفرض الأول:

● **نص الفرض**" نتوقع مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين بالأغواط."

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاحتراق النفسي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاحتراق النفسي	32	67.33	6.17	66	30	26.20	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الاحتراق النفسي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 32 قد بلغ: 67.33 درجة بإنحراف المعياري قدره: 6.17 عند درجة الحرية30،وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 66 بإستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن الممرضين لديهم مستوى عالٍ و مرتفع من الاحتراق النفسي وبالتالي تتحقق فرضية الدراسة.

تفسر نتائج الدراسة أن الاحتراق النفسي يرجع إلى مهنة التمريض إذا أنها مهنة اجتماعية تعرض العاملين بها إلى وتوتر وقلق شديدين، وكون أن العمل مع الحالات المرضية من أصعب المهن، فتعامل اليومي مع المرضى ولمدة طويلة يضع الممرضين تحت الضغوط النفسية مع الشعور على عدم المقدرة على التحمل، أضف إلى ذلك العمل بالمناوبات الليلية والتعرض للمشكلات و صعوبات مع المرضى وأهاليهم هذا يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والتعب وبالتالي إرتفاع مستوى الاحتراق النفسي لديهم، حيث وصلوا لمرحلة التبلد المشاعر وعدم الشعور بالسعادة، وكذلك الاجهاد الانفعالي الكبير،وكثرة الاعباء الملقاة على عاتقهم ما يؤدي الى زيادة الاحتراق النفسي، ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة فوزي ميهوب(2013) ودراسة طيبي نعيمة(2013) حيث توصلت إلى وجود مستوى عال من الاحتراق النفسي لدى الممرضين، دراسة عبد الكريم مأمون بوعافية نبيلة(2018) إلى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي الحياة لدى العاملين بالمناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية، دراسة نبيل الجندي ورائد الحلاق (2016) التي توصلت إلى وجود مستوى عال من الاحتراق النفسي لدى

الممرضين العامليين في وحدة العناية المكثفة في مدينة الخليل و دراسة سلوى سد أحمد (2015) حيث توصلت الى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمات المعاقين عقلياً،واختلفت مع نتاج محمود الدبابسة (1993)،حيث توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، ودراسة محمد الزيودي (2007)، توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي معلمي التربية الخاصة.

2- نتائج الفرض الثاني:

- **نص الفرض** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى الممرضين بالاغواط تبعاً حالة الاجتماعية (اعزب، متزوج) ".

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يوضح نتائج إختبار(T) لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي حسب متغير الحالة الاجتماعية.

المغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	عزاب	21	59.85	12.73	1.05	30	0.29 غير دال إحصائيا
	متزوجين	11	65.18	15.05			

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) بلغت 1.05 عند مستوى الدلالة 0.29 وهي غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد فروق بين الممرضين حسب الحالة الاجتماعية وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

يمكن تفسير عدم وجود اختلاف في بين الممرضين في مستوى الاحتراق النفسي بحسب متغير الحالة الاجتماعية كون الممرضين المتزوجين والعزاب يزاولون نفس العمل و يواجه نفس الصعوبات، ويتعرضون لنفس المؤثرات والضغوط المهنة خصوصا أن لديهم ايضا العمل بالمناوبات الليلية، حيث ويواجهون عدة مشاكل سواء مع حالات المرضية أو حتى مع الموطنين حيث تصل الى درجة الاعتداء من عليهم ، ونظراً أيضا للضغط المهنية والنفسية يؤدي إلى إرهاق وتعب الممرض ، كما أنه يواجه في بعض الاحيان سلوكات عدوانية كالشتم والاهانة من طرف الآخرين ، وهذا ما ينعكس بالسلب عليهم، ما يؤدي الى إرتفاع الاحتراق النفسي لديهم.

ولقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نبيل الجندي ورائد الحلاق (2016) حيث تم توصل الى وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لصالح الممرضين المتزوّجين.

3- نتائج الفرض الثالث:

● **نص الفرض :**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين في الاحتراق النفسي حسب خبرة المهنية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) ".

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب اختبار (ت) وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(8):

الجدول رقم(8): يمثل نتائج اختبار(T) لدرجات أفراد العينة على الاحتراق النفسي وفق لمتغير الخبرة المهنية للمعلم.

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
الخبرة المهنية	أكثر من 10سنوات	8	62.66	14.41	0.70	30	0.48 غير دال إحصائيا
	اقل من 10 سنوات	24	58.75	10.96			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(8) أن قيمة (ت) بلغت 0.70 عند مستوى الدلالة 0.48 وهي غير دالة إحصائياً، وعليه لا توجد فروق بين الممرضين في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية ، وبالتالي فقد تحقق الفرضية الدراسة.

إن عدم وجود فروق بين الممرضين في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية راجع لكون الممرضين يتعرضون لنفس المشاكل ويواجهون نفس الصعوبات ، ولا دخل للخبرة المهنية في ذلك حيث أن العمل في سلك التمريض يستنفذ الطاقة النفسية والبدنية ويكون الممرض عرضة للضغوط المهنية بشكل كبير،حيث يتطلب العمل نمطاً خاصاً من التفاعل و الخدمة والتفاني، وهذ ما يجعل الممرضين تحت مفهوم الاحتراق نتيجة تعرضهم للاحباط ، والضغوط المهنية والنفسية المستمرة، وبالتالي فإن الخبرة المهنية لا تأثر في الاحتراق النفسي، ولقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سلوى سيد احمد (2015) حيث توصلت إلى وجود فروق بين العاملات في مكز التربية الخاصة للاعاقة العقلية في مستوى الخبرة المهنية لصالح العاملات الأقل خبرة، وكذا دراسة دراسة محمود الدبابسة (1993) التي توصلت الى وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة في الخبرة المهنية لصالح معلمي ذوي الخبرة القصيرة ، ودراسة محد الزيزدي (2007) حيث توصلت إلى وجود فروق بين المعلمين في الخبرة المهنية لصالح معلمي التربية الخاصة أقل سنوات العمل، دراسة نوال الزهراني (2008) إلى وجود فروق في سنوات الخبرة لصالح العاملات ذي الاحتاجات الخاصة أقصر سنوات.

خاتمة

إن مهنة التمريض من صعب وأشق المهن، بحث يتعرض الممرضين للاحتراق النفسي نتيجة لكثرة الأعباء والضغوط التي يتعرضون لها التي تحول دون قيامهم بدور المطلوب كما يتوقعونه ويتوقعه الآخرون، وتعتبر مشكلة الاحتراق النفسي ومن أبرز المشاكل و المعوقات التي تظهر في مجال العمل في مؤسسات الاستشفائية وذلك لما تقتضيه المهنة من مطلبات مع فئات المجتمع، حيث يعد كل فرد حالة خاصة تتطلب نمط خاص من معاملة .

*** توصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

√ تنظيم برامج المختلفة التي تعمل على تخيف من الاجهاد والضغط النفسي وبالتالي من الاحتراق النفسي لدى العاملين في المؤسسات الاستشفائية.

√ إعداد أنشطة لرفع الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالسعادة لدى العاملين في سلك التمريض.

√ تفعيل دورات الإرشادية في المؤسسات الاستشفائية، وذلك لإرشاد الممرضين √ تحسين مناخ العمل من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة للممرضين.

√ توفير مختلف الخدمات والحوافز ورفع الرواتب من شأنها أن تعين الممرضين على أداء افضل.

قائمة المراجع :

- الحمر، رائد حسن (2006).**دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين**. برنامج بكلوريوس في علم النفس التربوي " فئات خاصة" ، جامعة البحرين.

الجندي ،نبيل و الحلاق ،رائد .(2016). بعنوان دراجات الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين في وحدة العناية المكثفة في مدينة الخليل.مجلة الزقاء للدراسات والبحوث الانسانية،7(2)،588-599.

- الزهراني، نوال بنت عثمان (2008). **الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة**.رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

- الزيزدي، محمد حمزة(2007). **مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة كرك وعلاقتها ببعض المتغيرات.*مجلة جامعة دمشق*، 23(2)، 189-219.**

- العوالمة، نائل حافظ (1997). **أساليب البحث العلمي** .الأردن : المكتبة الوطنية .

- القاضي،دلال والبياتي،محمود (2008). **منهجية وأساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)**. ط 1،عمان : لحامد للنشر والتوزيع.

- الظفيري،سعيد و القريوتي،ابراهيم(2010).**الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي سعوبات التعلم في سلطنة عمان**.المجلة الاردنية في العلوم التربية،6(3)،175-190.

- داودي ،محمد و بوفاتح ،محمد (2007). **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**.ط1، الجزائر:دار ومكتبة الأوراسية.

- سيد أحمد، سلوى(2015). **الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية العاملات بمركز التربية الخاصة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية،جامعة السودان.

- طايبي،نعيمة.(2013).**علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطربات النفسية والنفسجسدية لدى الممرضية.اطروحة دكتوراه** منشورة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

- مأمون،عبد الكريم و بوعافية ، نبيلة.(2018). **الاحتراق النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمناوبات الليلية في مصلحة الاستعجلات الطبية**.مركز جيل للبحث العلمي،(38)،9-27.

- ميهوبي، فوزي.(2013).**علاقة المناخ التنظيمي بالاحتراق النفسي لدى الممرضين**. دراسات نفسية وتربوية،(10)،147-171.